*PSYCHOLOGY AND EDUCATION (2024) 61(7): 31-42*
*ISSN: 1553-6939*

# QURANIC STORIES IN THE CURRICULUM OF PRIMARY SCHOOL AND THEIR IMPACT ON THE EDUCATIONAL PROCESS

**Dr. BENBESSAI Lynda[1], Dr. ADDAR Zahra[2]**

[1]National Institute for Research in Education, Algiers, Algeria. benbessailynda@gmail.com
[2]National Institute for Research in Education, Algiers, Algeria. ranimaddar@gmail.com

**Received: 04/04/2024** **Accepted: 20/06/2024** **Published: 01/07/2024**

**Abstract:**
This research aims to show the extent to which Quranic stories are included in curricula and textbooks for primary education, to identify the set of principles and values included in the listed stories, and to propose Quranic stories that can be employed in various educational materials and determine their impact on the learner, relying in achieving this on the descriptive analytical curriculum, the analysis form is a research tool to collect data, the form consisted of three dimensions, and each dimension is divided into a set of categories.

The results of the study showed that the Quranic stories are absent in all books and curricula for the primary education stage, except for the books of the Islamic education subject, in which the Quranic stories are included in a very small percentage, despite the possibility of linking all the fields and axes prescribed in the curricula of the primary education stage with the Quranic stories in providing information to the learner; which necessitates the need to include them in the educational learning process, and the principles and values included in these stories were identified with the suggestion of Quranic stories that can be employed in various educational materials.

**Keywords**: Quranic Stories, Curriculum, Textbooks, Impact, Learner.

## القصص القرآني في مناهج مرحلة التعليم الابتدائي و أثره في العملية التعليمية

**د. بن بسعي ليندة [1]، د. عدار الزهرة [2]**
**[2 1]المعهد الوطني للبحث في التربية، الجزائر**

**ملخص:**

يهدف هذا البحث إلى تبيان مدى إدراج القصص القرآني في المناهج والكتب المدرسية لمرحلة التعليم الابتدائي، والوقوف على جملة المبادئ والقيم التي تضمنتها القصص المدرجة، واقتراح القصص القرآني الذي يمكن توظيفه في مختلف المواد التعليمية وتحديد أثرها على المتعلم، معتمدين في تحقيق ذلك على المنهج الوصفي التحليلي، واستمارة التحليل أداة بحثية لجمع البيانات، تكونت الاستمارة من ثلاثة أبعاد، وينقسم كل بعد إلى مجموعة من الفئات.

أظهرت نتائج الدراسة أن القصص القرآني غائب في جميع الكتب والمناهج الدراسية لمرحلة التعليم الابتدائي، عدا كتب مادة التربية الإسلامية، التي أُدرج فيها القصص القرآني بنسبة قليلة جدا رغم إمكانية ربط كل الميادين والمحاور المقررة في مناهج مرحلة التعليم الابتدائي بالقصص القرآني في تقديم المعلومة للمتعلم؛ مما يستدعي ضرورة إدراجها في العملية التعليمية التعلمية، كما تم تحديد المبادئ والقيم التي تضمنتها هذه القصص مع اقتراح القصص القرآني الذي يمكن توظيفه في مختلف المواد التعليمية.

**الكلمات المفتاحية:** القصص القرآني، المناهج الدراسية، الكتب المدرسية، الأثر، المتعلم.

**مقدّمة:**

تعد القصة من أقدم وأهم وسائل التعبير الإنساني، نظرا لما تحمله من معارف وقيّم وعبر وحكم تنقلها من جيل إلى آخر، كما تعد من بين أهم الوسائل الفعالة المعتمدة في تربية النشء وتكوينه، لما لها من أثر في شد انتباه القارئ والمستمع ، وتشجيعهما على تتبع أحداثها، وإثارة مشاعرهما اتجاه محتواها. وقد استخدم الإنسان الأسلوب القصصي في التربية منذ القديم حيث اختار الفيلسوف جون جاك روسو قصة روبنسون كروزو ليكون أوّل كتاب يقرأه ابنه إميل ويزوّده بأفضل رسالة في التربية الطبيعية. (Roger Fowler، 1981: 137)

فالقصة إحدى الإستراتيجيات التي تعمل على نشر الاتجاهات الإيجابية وتعديل السلوك لدى المتعلمين، وتساهم في إكسابهم مهارات السرد القصصي من حيث القدرة على سرد القصة بدقة واختيار اللغة والكلمات وطريقة السرد بالإضافة إلى تعزيز الثقة بالنفس لديهم وتنمية خيالهم.( عايد محمد الشراري وعبد الرحمان الهاشمي،153 : 2012) كما تعمل القصة على تزويد المتعلمين بالمعارف والمعلومات، وتنمي حصيلتهم اللغوية، وتعزز لديهم مهارات التفكير النقدي والابداعي، فضلا عن نشر عادة القراءة والاطلاع لديهم.

لذا تعد القصة من إستراتيجيات التعليم القديمة الحديثة التي تعمل على تنمية المهارات المختلفة لدى المتعلمين، وإكسابهم القيم وآداب التعامل ومختلف المفاهيم. وقد اهتم الباحثون على اختلاف تخصصاتهم بدراسة الأثر الذي تحدثه القصة في تحقيق الأهداف التربوية ودعوا إلى إدخال القصة في المناهج الدراسية لما لها من دور في تربية المتعلمين وتثقيفهم وتعليمهم.(C. S. Carver, & M. F. Scheier ، 2000: 88)

وإذا كان أسلوب القصّة يعدّ من أهمّ ضروب التّربية، فإنّ القصّة القرآنية تعد من أكثر الأساليب التربويّة فاعلية لما تحتويه من مقاصد وأهداف سامية جاء لإقرارها وتثبيتها القرآن الكريم، ولما تحتويه أيضا من أنواع التعبير والعناصر الأدبيّة، وما تتضمنه من العقائد والشرائع والأخلاق والأخبار والفنون والمعارف. (خالد كمال ابراهيم، 221 :2013) فبالإضافة إلى الوظيفة التربوية التي تعمل على تحقيقها ومساهمتها في تعليم فضائل الأخلاق فإنها تعرفنا بسير السابقين وحياة القدماء ومنها يتم استخلاص العبر والمواعظ، مصداقا لقوله تعالى﴿وَكُلّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنَ اَنۢبَآءِ اِلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَجَآءَكَ فِي هَٰذِهِ اِلْحَقُّ وَمَوْعِظَة وَذِكْرِىٰ لِلْمُومِنِينَۖ﴾ ( سورة هود،الآية 120)

كما يزخر القصص القرآني بعبادات مفادها الأخذ بالأسباب والتوكل على الله والثقة به والصبر على ابتلاءات الحياة، وبر الوالدين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واللجوء إلى الله تعالى بالدعاء... إلى غير ذلك من العبادات التي من شأنها أن تعمل على ترسيخ وصقل وتأصيل مجموعة من القيم لدى الأفراد تنعكس آثارها على المجتمع فتصونه من مختلف الانحرافات فيتشكل لدينا المواطن الصالح والمصلح القادر على حصر دائرة المنكر وتوسيع دائرة المعروف.

وأكد الخبراء على أن القصص القرآني يساعد المربين على النجاح في مهمتهم وعلى زرع مختلف القيم لدى متعلميهم باعتبار أن القصة تحتوي على مجموعة من الأسس والقواعد التي يجب على الفرد الالتزام بها والسّير بمقتضاها لما فيها من مواقف تدعو إلى التأمّل والتّقدير في حياة البشريّة. فقد أثبتت دراسة سعيد عبد الحميد السعدني والتي تناولت الأثر التربوي للقيم على الفرد والمجتمع من خلال قصة سيدنا يوسف عليه السلام أن أهم مصدر للقيم الإسلامية هو القرآن والقصص القرآني بصفة خاصة. (خالد كمال إبراهيم ، (221 : 2013

كما أثبتت دراسة الشهاوي والتي موضوعها دور القصة في تحقيق أهداف التربية لسن ما قبل التمدرس أن البرنامج القصصي يكسب الطفل سلوكيات صحية من شأنها ضمان سلامة حياته من الأمراض وكذا تنمية بعض المهارات الفكرية التي تتفق مع قدراته (السعدي عبد الرحمن بن ناصر،97 :2014)، وهذا ما تم تأكيده أيضا من خلال دراسة الخطيب والتي تمحورت حول مدى فاعلية استخدام أسلوب

القصة باستخدام الوسائل السمعية والبصرية في تدريس وحدة من مقرر كتاب التاريخ للصف السادس ابتدائي والتي خَلُصت إلى أن للقصة دور فعال في تعزيز قدرة المتعلمين على تذكر وفهم وقائع القصة، وزيادة تركيزهم وكذا إثارة عنصر التشويق لديهم خاصة مع استعمال الوسائل السمعية والبصرية.

ومن هنا يتجلى لنا أن القصص القرآني وسيلة تربوية ذات أثر بالغ الأهمية إذا ما صيغت وعرضت بالشكل المناسب ، إذ أن أشد المواقف التربوية نفاذا إلى القلوب ما عرض بأسلوب قصصي فتساهم بذلك في تكوين الفرد المؤمن الذي يخشى الله ويتقيه ويحسن عبادته ليسعد في الدنيا ويفوز بالآخرة (الدعليج إبراهيم بن عبد العزيز، 89 -88 :2006) . «فدراسة ومدارسة القرآن الكريم في غاية الأهمية، لأنه منهج حياة، وتشريع قويم، وبيان للناس في أمور الشريعة والأحكام والعبادات والسير إلى الله تعالى والدار الآخرة، وفي مسيرتهم في حياتهم الدنيا، لذلك فإن تدبر الآيات، واستنباط ما فيها من الدروس والعظات أمر ضروري ومهم». (عرسان غازي حجاجرة، محسن الخالدي، 111 :2022)

وتبعا لهذا ومما سبق ذكره جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على عنصر القصص القرآني في المناهج والكتب المدرسية لمرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

ما هي المواد الدراسية التي تضمنت القصص القرآني في مرحلة التعليم الابتدائي؟

ما هي المبادئ والقيم التي تضمنتها هذه القصص؟

أي القصص القرآنية يمكن توظيفها في مختلف المواد التعليمية؟ وما أثر ذلك على المتعلم؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية :

- التعرف على المواد الدراسية التي تضمنت القصص القرآني في مرحلة التعليم الابتدائي.
- الكشف عن المبادئ والقيم والسلوكيات التربوية للقصص القرآني المتضمنة في المواد الدراسية المقررة.
- تحديد التوجيهات التي يمكن العمل عليها لتعزيز إدراج القصص القرآني في العملية التعليمية التعلمية.
- التعرف على الأثر التربوي للقصص القرآني في تنشئة الأفراد والدور الذي يؤديه في توجيه حياة الأفراد.

**أهمية الدراسة :**

يكتسي موضوع دراسة أثر القصص القرآني في تربية النشء أهمية كبيرة وذلك تبعا للاعتبارات الآتية:

- إبراز فوائد القصص القرآني كمنهج تربوي متكامل ومصدرًا مهما من مصادر تربية الأطفال وتنمية القيم والمبادئ الإسلامية لديهم.

- دعوة الفاعلين في قطاع التربية بشكل عام والقائمين على إعداد المناهج بشكل خاص إلى إدراج القصص القرآني في العملية التعليمية التعلمية بغية بناء شخصية المتعلمين وتأصيل المعرفة لديهم.

- مساهمة هذه الدراسة في إثراء البحوث التي أجريت في هذا المجال بحيث تأتي استكمالا لجهود باحثين سابقين، وإضافة فيما يخص تبيان الأثر الذي يتركه القصص القرآني في تربية النشء.

**تحديد مفاهيم الدراسة:**

**تعريف القصة**

**لغة:** القص هو إتباع الأثر يقال خرج فلان قصصاً في أثر فلان وقصاً وذلك إذا أقتص أثره. وقيل لمن يقص القصص قاص لإتباعه خبراً بعد خبر وسوقه الكلام سوقا. والقصة هي الخبر المقصوص. (إسحاق فرحان، (32 -31 : 1996

**اصطلاحا:** هي الإخبار عن قضية ذات مراحل يتبع بعضها بعضا. كأحوال الأمم الماضية والنبوات السابقة والحوادث الواقعة. (ابن فارس أحمد، (115 :1994

**القصص القرآني:** هو مجموعة من الأحداث السابقة المذكورة في القرآن الكريم عن وقائع الماضي وتاريخ الأمم وتتبع آثار كل قوم يخبرنا الله تعالى بها للموعظة واتخاذ العبرة. (ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، (205 :1997

**تعريف الأثر**

**لغة:** يعني ما بقى من الشيء أو العلامة التي يتركها (شاهر ذيب أبو شريخ، (14 :2003

**اصطلاحا:** هو النتيجة المترتبة على التصرف. (الرازي أبو بكر، (67 :2007

**الأثر التربوي إجرائيا:** هو كل ما يتضمنه القصص القرآني من قيم ومبادئ يتم إكسابها للمتعلمين فتساهم في إحداث الأثر التربوي لديهم وتساعدهم على التكيف والتفاعل مع البيئة التي يعيشون فيها.

تعريف النشء

**لغة:** من نشأ، ينشأ، نشأة ونشوءا، فهو ناشئ ويقال نشأ الشيء معناه حدث وتجدد ونشأ الصبي معناه شبّ ونما.( إبراهيم مصطفى وآخرون، (479 :2005

**اصطلاحا:** النشء هم الصغار من الحيوان والإنسان.( فاخر عاقل ،(561 :1983

تربية النشء إجرائيا: هو استخدام القصص القرآني كأسلوب في العملية التعليمة لغرس قيم وعادات وعبادات لدى المتعلمين.

**تعريف التربية:**

**لغة:** ربا، يربو بمعنى زاد ونما. (شاهر ذيب أبو شريخ، (213 :2003

**اصطلاحا:** هي إحداث تغيير في سلوك الفرد في الاتجاه المرغوب فيه.(علي أحمد مدكور، (79 :2001

**إجرائيا:** هي مجموع الخصائص والسلوكات الموجودة في القصص القرآني الذي يتم توظيفه في تربية المتعلمين.

**منهج الدراسة:**

تم استخدام المنهج الوصفي لدراسة أثر القصص القرآني في تربية النشء ويعد أنسب المناهج لمثل هذا النوع من الدراسات بحيث يهتم بدراسة الظاهرة وتحديد العوامل المؤثرة فيها كما هي في الواقع للوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم الواقع وتطويره (أمين أبولاوي، (11 :1999

**عينة الدراسة:**

تمثلت عينة الدراسة في الكتب المدرسية والمناهج الدراسية لمرحلة التعليم الابتدائي لمختلف الأطوار البالغ عددها 28 كتابا مدرسيا و28 منهاجا دراسيا مثلما هو موضح في الجدول:

الجدول رقم (1) يبين عدد الكتب المدرسية والمناهج الدراسية لكل أطوار مرحلة التعليم الابتدائي حسب كل مادة

| الوسيلة البيداغوجية<br>المادة الدراسية | عدد الكتب المدرسية | عدد المناهج الدراسية | المجموع |
|---|---|---|---|
| التربية الإسلامية | 5 | 5 | **10** |
| اللغة العربية | 5 | 5 | **10** |
| الرياضيات | 5 | 5 | **10** |
| التاريخ والجغرافيا | 3 | 3 | **6** |
| التربية العلمية والتكنولوجية | 5 | 5 | **10** |
| التربية المدنية | 5 | 5 | **10** |
| المجموع | **28** | **28** | **56** |

**أداة الدراسة:**

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة تم تصميم استمارة تحليل للتعرف على مدى توفر القصص القرآني في المناهج والكتب المدرسية للأطوار الأول والثاني والثالث من مرحلة التعليم الابتدائي والقيم والمبادئ التي تضمنتها، وكذا القصص القرآنية التي يمكن توظيفها في مختلف المواد التعليمية وأثرها على المتعلم. حيث تم تصميم الاستمارة في صورتها الأولية من 15فقرة موزعة على ثلاثة مجالات واعتماد سلم متدرج ثنائي والمتمثل في: (نعم – لا) لمعرفة مدى توفر البند من عدمه. حيث تخص البنود الأبعاد التالية:

- القصص القرآني المدرج في المناهج والكتب المدرسية.
- القيم والمبادئ المتضمنة في المناهج والكتب المدرسية.
- القصص القرآني الممكن توظيفه في المواد التعليمية.

**صدق الأداة وثباتها:**

للتأكد من صدق الأداة عرضت في صورتها الأولية على (10) محكمين من أساتذة جامعيين، ومفتشي ومديري وأساتذة التعليم الابتدائي، وطلب من المحكمين إبداء الرأي وحذف أو إضافة أو تعديل أي فقرة من فقرات الأداة، وذلك في ضوء أهداف الدراسة، وقد أسفرت تلك الإجراءات على تعديل الصيغة اللغوية لبعض الفقرات وحذف (3) فقرات، وأصبحت بذلك الأداة تتكون من (12) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد. وللتحقق من ثبات الأداة تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.88) وهي قيمة مقبولة.

**ثبات التحليل:**

للتأكد من ثبات التحليل تم القيام بتحليل المناهج و الكتب المدرسية لمرحلة التعليم الابتدائي، ثم القيام بنفس العملية بعد شهر من عملية التحليل الأولى ومنه مقارنة نتائج التحليل المتحصل عليها. وذلك بتطبيق معادلة كوبر لحساب معامل الثبات والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم (2) يبين معامل الاتفاق بين التحليلين

| الرقم | الأبعاد | عدد الفقرات | معامل الثبات (%) |
|---|---|---|---|
| 1 | القصص القرآني المدرج في المناهج والكتب المدرسية | 4 | 85 |
| 2 | القيم والمبادئ المتضمنة في المناهج والكتب المدرسية | 4 | 87 |
| 3 | القصص القرآني الممكن توظيفه في المواد التعليمية | 4 | 92 |

**نتائج الدراسة ومناقشتها:**

من خلال الاطلاع على محتوى المناهج الدراسية والكتب المدرسية لمرحلة التعليم الابتدائي تم التحقق من أن

القصص القرآني لم يدرج في مختلف المناهج الدراسية ما عدا منهاج التربية الإسلامية وبشكل غير صريح ويظهر ذلك في تقديم المادة، حيث ورد أن "التربية الإسلامية هي تلك التربية المنبثقة من الدين الإسلامي الحنيف، والموجهة لتنمية استعدادات المتعلّم الفطرية في المجالات الفكريّة الروحيّة والخلقيّة والاجتماعية، تماشيا وخصائص نموّه الفكري والنفسي في كلّ مستوى، وتنشئته تنشئة إسلامية قائمة على مبادئ العقيدة الصحيحة، والسلوك القويم والأخلاق الحسنة.

ومن هذا المنطلق، فإنّ منهاج التربية الإسلامية لا يفصل المعرفة عن الممارسة السّلوكية، والأبعاد الروحية في أي ميدان من ميادين نشاطها"[1]، كما تجدر الإشارة إلى أن منهاج اللغة العربية ينص على ضرورة تحقيق الكفاءة الشاملة والمتمثلة في قدرة المتعلم في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي في أن يتواصل مشافهة وكتابة بلغة سليمة، ويقرأ قراءة معبرة مسترسلة نصوصا مركبة ومختلفة الأنماط (نمط حواري، توجيهي، سردي، وصفي، تفسيري وحجاجي) يفهمها وينتجها كتابة في وضعيات تواصلية دالة. ( منهاج التربية الإسلامية، (3 :2016

وفي هذا الصدد دعت أمال رمضان في دراسة حول القيم الخلقية والتربوية المتضمنة في القصص القرآني إلى ضرورة إدخال القصص القرآنية في المناهج الدراسية والأنشطة المدرسية لتنمية القيم الخلقية والتربوية. ( منهاج اللغة العربية، (6 :2016

وللإجابة عن التساؤل الخاص بتحديد المواد الدراسية التي تضمنت القصص القرآني في مرحلة التعليم الابتدائي. فإنه من خلال الاطلاع على الكتب المدرسية في كل مادة وحسب كل مستوى يتضح أن نسبة الدروس التي تحتوي على القصص القرآني قليلة جدا. والجدول أدناه يوضح ذلك:

الجدول رقم (3) يبين نسبة الدروس التي تحتوي على القصص القرآني في كل مادة وحسب كل مستوى

| المستوى الدراسي<br>المادة الدراسية | الأول | الثاني | الثالث | الرابع | الخامس | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التربية الإسلامية | 0% | 3% | 4% | 4% | 10 % | **21** % |
| اللغة العربية | 0% | 0% | 0% | 0% | 0% | **0**% |
| الرياضيات | 0% | 0% | 0% | 0% | 0% | **0**% |
| التربية العلمية والتكنولوجية | 0% | 0% | 0% | 0% | 0% | **0**% |
| التربية المدنية | 0% | 0% | 0% | 0% | 0% | **0**% |
| الجغرافيا | | | 0% | 0% | 0% | **0**% |
| التاريخ | | | 0% | 0% | 0% | **0**% |
| المجموع | **0**% | **3**% | **4**% | **4**% | **10**% | **21**% |

حيث يظهر من خلال الجدول أن مادة التربية الإسلامية هي المادة الوحيدة التي تدرج القصص القرآني في الكتب المدرسية لكن بنسبة قليلة جدا. إذ تم إدراج نسبة ثلاثة بالمئة في السنة الثانية وأربعة بالمئة في السنتين الثالثة والرابعة وعشرة بالمئة في السنة الخامسة بينما لم يدرج أي درس في السنة الأولى من التعليم الابتدائي، كما لم يدرج أي درس في باقي المواد

[1]

رغم أن هناك دروس تستدعي ذلك، فعلى سبيل المثال تم إدراج نص حول العيد في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة دون ربطه بقصة سيدنا إبراهيم لما أوحى له الله تعالى بذبح ابنه إسماعيل عليه السلام، فكل النصوص الواردة في كتب اللغة العربية هي نصوص من إنتاج مؤلفي الكتاب أو من أدب الطفل الوطني والعالمي.

وكذا الأمر بالنسبة لمحور دوران الأرض حول نفسها في كتاب التربية العلمية والتكنولوجية، ومحور المراحل التاريخية وظهور الإسلام وتحول بلاد المغرب إلى مغرب إسلامي والعمارة الإسلامية في كتاب التاريخ، فكلها محاور يمكن استغلال القصص القرآني فيها لتقديم المعلومة للمتعلم ، و الجدول أدناه يلخص الميادين المحددة في المناهج الدراسية لمرحلة التعليم الابتدائي والتي يظهر من خلال عناوينها مدى إمكانية ربطها بالقصص القرآني:

الجدول رقم (4) يبين الميادين المحددة في المناهج الدراسية لمرحلة التعليم الابتدائي حسب كل مادة

| الطور<br>المادة الدراسية | الأول | الثاني | الثالث |
|---|---|---|---|
| ميادين التربية الإسلامية | القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف-مبادئ أولية في العقيدة الإسلامية والعبادات-الأخلاق والآداب الإسلامية-السيرة النبوية والقصص. | | |
| محاور اللغة العربية | القيم الإنسانية-الحياة الاجتماعية-الهوية الوطنية-الطبيعة والبيئة-الصحة والرياضة-الحياة الثقافية-الرحلات والأسفار... | | |
| ميادين الرياضيات | الأعداد والحساب-تنظيم المعطيات-الفضاء والهندسة-المقادير والقياس. | | |
| ميادين التربية العلمية والتكنولوجية | الإنسان والصحة-الإنسان والمحيط-المعلمة في الفضاء والزمن-المادة وعالم الأشياء. | | |
| ميادين التربية المدنية | الحياة الجماعية-الحياة المدنية-الحياة الديمقراطية والمؤسسات. | | |
| ميادين الجغرافيا | | أدوات ومفاهيم المادة-السكان والتنمية-السكان والبيئة. | |
| ميادين التاريخ | | أدوات ومفاهيم المادة-التاريخ العام-التاريخ الوطني. | |

أما بخصوص المبادئ والقيم التي تضمنها القصص القرآني المدرج في الكتب المدرسية وبما أننا أشرنا في الجدول رقم (3) إلى أن مادة التربية الإسلامية هي المادة الوحيدة التي تتضمن قصصا قرآنيا فإن الجدول أدناه يحدد المبادئ والقيم التي تضمنتها بعض الدروس.

الجدول رقم (5) يبين المبادئ والقيم التي تضمنها القصص القرآني المدرج
في الكتب المدرسية الخاصة بمادة التربية الإسلامية

| عنوان الدرس | المستوى الدراسي | المبادئ والقيم المتضمنة في الكتاب المدرسي حول موضوع الدرس |
|---|---|---|
| سورة المسد | السنة الثانية | التعرف على مصير من لا يؤمن بالله، ولا يعمل صالحا، حيث لا ينفعه ماله ولا تنفعه قوته. |
| سورة قريش | السنة الثانية | وجوب عبادة الله وشكره نضير مختلف النعم التي، كنعمة الطعام والشراب، والأمن والصحة. |
| سورة الفيل | السنة الثانية | محاسبة لله تعالى للظالمين على أفعالهم |
| طفولة النبي صلى الله عليه وسلم | السنة الثالثة | التعرف على تاريخ ومكان ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم، نسبه، رضاعته وكفالته |
| شباب النبي صلى الله عليه وسلم | السنة الثالثة | التعرف على مميزات فترة شباب النبي صلى الله عليه وسلم للاقتداء به في الاجتهاد والنشاط ومكارم الأخلاق |
| أبونا آدم عليه السلام | السنة الثالثة | التعرف على كيف خلق الله تعالى أبو البشر آدم عليه السلام وكيف أكرمه ومن هو عدو الإنسان وكيف علينا أن نتصرف لنيل رضا الله تعالى |
| نوح عليه السلام | السنة الثالثة | التعرف على قصة سيدنا نوح عليه السلام و على ضرورة الاتصاف بالأخلاق الحميدة التي اتصف بها كالصبر وإتقان العمل وعدم الاكتراث لسخرية واستهزاء الجهال. |
| دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم لقومه وموقف خديجة رضي الله عنها | السنة الرابعة | التعرف عن تاريخ بداية دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وعن مساندة خديجة رضي الله عنها له في دعوته |
| موقف قريش من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم | السنة الرابعة | التعرف على موقف قريش من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وكيف واجه الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك وما ميز دعوته والمغزى من ذلك |

| | | |
|---|---|---|
| إسلام أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- | السنة الرابعة | التعرف على سيرة سيدنا أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- والاقتداء به |
| إسلام عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- | السنة الرابعة | التعرف على سيرة سيدنا عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- والاقتداء به |
| نبي الله يونس- عليه السلام- | السنة الرابعة | التعرف على قصة النبي يونس عليه السلام والاقتداء به |
| نبي الله صالح- عليه السلام- | السنة الرابعة | التعرف على قصة النبي صالح عليه السلام والاقتداء به |
| من وصايا لقمان لابنه | السنة الخامسة | التعرف على وصايا لقمان لابنه والعمل بها |
| الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة (الهجرة النبوية) | السنة الخامسة | التعرف على أسباب الهجرة النبوية والحكمة منها |
| المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار | السنة الخامسة | التضحية من أجل المحافظة على الدين وأثر الأخوة والتعاون بين الأفراد |
| كرم عثمان بن عفان رضي الله عنه | السنة الخامسة | التعرف على سيرة سيدنا عثمان بن عفان -رضي الله عنه-والاقتداء به |
| تعايش الرسول صلى الله عليه وسلم مع غير المسلمين | السنة الخامسة | التعرف على كيف تعايش الرسول صلى الله عليه وسلم مع غير المسلمين والحكمة من ذلك. |
| فتح مكة المكرمة (العفو عند المقدرة) | السنة الخامسة | التعرف على المثال الذي ضربه الرسول صلى الله عليه وسلم للبشرية في العفو عند المقدرة وعن انتصار الحق دائما على الباطل |

| | | |
|---|---|---|
| بطولة علي بن أبي طالب رضي الله عنه | السنة الخامسة | التعرف على سيرة سيدنا علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-والاقتداء به |
| أسماء ذات النطاقين-رضي الله عنها | السنة الخامسة | التعرف على أهم صفات أسماء ذات النطاقين-رضي الله عنها والاقتداء بها |
| قصة نبي الله سليمان عليه السلام | السنة الخامسة | التعرف على قصة النبي صالح عليه السلام والاقتداء به |

أما بخصوص القصص القرآني الذي يمكن توظيفه في مختلف المواد الدراسية لما في ذلك من أثر في شد انتباه المتعلم، وإثارة انفعالاته وتوجيهها فنجد القصص القرآني الذي فيه دعوة إلى توحيد الله وحده، والإيمان باليوم الآخر في مختلف قصص الأنبياء كما نجد قصة سيدنا نوح عليه السلام في سورة هود من الآية 42إلى الآية 47والتي فيها تأكيد لقيمة الإيمان في القلوب ، وكذا قصة سيدنا داود من الآية 21إلى الآية 26 والتي تعبر عن قيمة العدل في الحياة، حيث يمكن توظيف هاتين القصتين في المحور الخاص بمبادئ أولية في العقيدة الإسلامية والعبادات في مادة التربية الإسلامية، كما يمكن توظيفها في محور الحياة الاجتماعية ومحور الهوية الوطنية في مادتي التربية المدنية واللغة العربية، حيث أكدت دراسة أبو صبحة نضال حسين حول معرفة أثر قراءة القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف التاسع أساسي، على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى التلاميذ ومستوى إتقانهم لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

كما يمكن توظيف قصة سيدنا آدم في سورة البقرة من الآية 31إلى الآية 37والتي يبين فيها الله تعالى قيمة العلم واستعداد الإنسان للتعلم واكتساب المعرفة وتحمل مسؤولية الحياة وعمارة الأرض، وكذا قصة سيدنا يوسف حيث يعلم الناس كيف يتصرفون خلال السنين العجاف في محور الإنسان والمحيط في مادة التربية العلمية والتكنولوجية ومحور السكان والتنمية والسكان والبيئة في مادة الجغرافيا وكذا توظيف قصة سيدنا شعيب مع قوم مدين في سورة الأعراف من الآية 84إلى الآية 86 حول عدم التطفيف في الكيل والميزان في محور المقادير والقياس في مادة الرياضيات، وقد أكدت دراسة مطر محمود أمين جول أثر استخدام القصة في تنمية المفاهيم الرياضية والاحتفاظ بها لدى تلاميذ الصف الأول، على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية الذين درسوا بأسلوب القصة. ( أمال رمضان، (81 :2004

هذه بعض الأمثلة من القصص القرآني الذي يمكن توظيفه في مختلف المواد الدراسية. ومما لا شك فيه أن هذا سيكون له أثر في بناء شخصية المتعلم خاصة وأن القصص القرآني يعرض الكثير من الشخصيات بشكل طبيعي كشخصيات الأنبياء والرسل وشخصيات أعداء الله تعالى كقارون وجالوت وفرعون فكل هذه القصص تبرز سمات خاصة وتحمل عبرا ومواعظ ومغزى معينا يجب أن ينظر إليها على أنها منهج تربوي يساعد على بناء شخصية متكاملة من خلال تنمية الجانب الروحاني والخلقي، بتوجيه المتعلم نحو فعل الخير وترك الشر واستخدام الترغيب والترهيب لإثارة الانفعالات والمشاعر كقصة سيدنا يوسف مع إخوته، كما تساعد على تنمية الجانب العلمي والعملي من خلال استخدام الدلائل المنطقية في إثبات حقيقة أي شيء وتحويل العبادات إلى سلوك عملي مثل قصة سيدنا موسى في رحلته مع الخضر، وكذا تنمية الجانبين الاجتماعي والاقتصادي من خلال تحقيق الرفاهية ومظاهر التكافل الاجتماعي وإعمار

الأرض الممثلة في قصة سيدنا آدم الذي اختاره الله تعالى وذريته ليكونوا خلفاء الله في الأرض، وقصة لقمان مع ابنه وما تحمله من قيم في تنشئة الفرد على الثبات على المبادئ والتماسك الاجتماعي وتحمّل المسؤولية والصبر على الشدائد.

وفي هذا الصدد أثبتت دراسة حسان حسن حول القصص القرآني وأهميته في تعميق القيم التربوية من خلال قصة لقمان، أن قصص القرآن يعد من أفضل المناهج التربوية لما يحمله من عنصر التشويق وجذب النفس (مطر محمود أمين محمد ، (80 :2002

كما أثبتت دراسة حياة عبد العزيز محمد نياز حول أسلوب التربية بالقصة في القرآن الكريم أن القصة تحمل قيما تربوية عالية يجب الوقوف عندها لما لها من مواقف تدعو إلى التأمل في الحياة البشرية. ( حسان حسن، 34 :2000) كما كشفت عن الأساليب التربوية والقيم التعليمية المستخلصة من القصص القرآني وحثت على ضرورة استعمال لغة تتناسب مع المرحلة العمرية للمتعلم واستنباط القيم والعادات والسلوكيات بأسلوب شيق وجذاب. فهذا من شأنه إعداد جيل متمسك بعقيدته الإسلامية وبعبادة الله تعالى، ملتزم بالأعمال الصالحة وقادر على درء الفساد فيحقق بذلك الاستخلاف الذي يريده الله تعالى.

ومن هنا يتجلى الأثر الذي يمكن أن يحدثه القصص القرآني في إكساب القيم السلوكية والوجدانية للنشء، من خلال تطبيق إستراتيجية سرد القصص لفهم مضمون القرآن الكريم بداية بتصنيف القصص حسب الميادين والمحاور المحددة في المنهاج، ثم تحديد الهدف من كل قصة وتلخيصها بأسلوب يناسب المرحلة العمرية للمتعلم ومستواه ثم استنباط الحكمة منها وربطها بواقع المتعلم.

**الخاتمة:**

تعتبر القصة بشكل عام والقصص القرآني بشكل خاص من أكثر الأساليب فاعلية في تحقيق أهداف المناهج الدراسية لما تحتويه من عناصر فنية وجمالية ولما تحمله من عنصر التشويق والواقعية. كما تعتبر من أكثر الطرق التي تحدث أثرا في نفسية المتعلم فهي تساهم في تنمية خياله وتغرس لديه قيما دينية واجتماعية في قالب من السرد الممتع.

وقد توصلت دراستنا هذه من خلال الاطلاع على الكتب المدرسية في كل مادة وحسب كل مستوى، إلى أن مادة التربية الإسلامية هي المادة الوحيدة التي تدرج القصص القرآني في الكتب المدرسية وبنسبة قليلة جدا رغم أن كل الميادين والمحاور المقررة في مناهج مرحلة التعليم الابتدائي يمكن ربطها بالقصص القرآني في تقديم المعلومة للمتعلم مما يستدعي ضرورة إدراجها في العملية التعليمية التعلمية نظرا لما تحققه من نجاح وتميز في تحقيق الغايات والمقاصد النبيلة.

**المراجع باللغة العربية:**

**- القرآن الكريم**

- إبراهيم مصطفى ، أحمد الزيات.حامد عبد القادر ، محمد النجار . (2005). المعجم الوسيط، دار الشروق، ط4، مجمع اللغة العربية، القاهرة.

- ابن فارس، أحمد.(1994). معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، ط1 ، بيروت.

- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم .( 1997). لسان العرب، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

- أبولاوي، أمين. ( 1999). أصول التربية الإسلامية ، دار ابن الجوزي، الدمام ، السعودية .

- إسحاق، فرحان. (1996). التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، مجلة رسالة المعلم ، الأردن.

- الدعليج ، إبراهيم بن عبد العزيز. ( 2006). التربية الإسلامية المفاهيم ، الأهمية ،الخصائص، المصادر ، الأهداف ، القيم ، الوسائط ، الأسس ، الأساليب ، دارالقاهرة، مصر.

- الرازي ، أبو بكر.( 2007). معجم مختار الصحاح ، دار المعرفة للنشر، مصر.

- السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر.( 2014). مصابيح الضياء من قصص الأنبياء، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- الشراري، عايد محمد. والهاشمي ،عبد الرحمان. (2012). أثر السرد القصصي في تنمية عادات العقل لدى طلاب المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، مصر.
- بوحوش، عمار. الذنيبات ،محمد محمود .(2001). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجزائرية، الطبعة الثالثة، الجزائر.
- حسان، حسن. (2000). القصص القرآني وأهميته في تعميق القيم التربوية من خلال سورة لقمان،كلية الدعوة الاسلامية، القاهرة.
- خالد، كمال إبراهيم.(2013). القيم الحضارية في القصة القرآنية، رسالة دكتوراه في التفسير وعلوم القرآن، جامعة اليرموك.
- رمضان، أمال .(2004). بعض القيم الخلقية والتربوية المتضمنة في القصص القرآني ودورها في تربية النشء المسلم، مجلة كلية التربية، العدد 28، الجزء الرابع.
- شاهر ذيب، أبو شريخ،(2003) موسوعة قصص القرآن، بدون دار نشر، الطبعة الأولى، عمآن.
- عرسان، غازي حجاجرة. محسن، الخالدي. (2022). انفعال القلق عند الكافرين في القرآن الكريم، المجلة الدولية للاجتهاد القضائي، العدد 7، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا.
- فاخر، عاقل. ( 1983). قاموس التربية ، دار القلم ، بيروت.
- مدكور ، على أحمد. (2001). مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها ، دار الفكر العربي، القاهرة.
- مطر محمود، أمين محمد. (2002).أثر استخدام القصة في تنمية المفاهيم الرياضية والاحتفاظ بها لدى تلاميذ الصف الأول أساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية ، غزة.
- وزارة التربية الوطنية. (2016). منهاج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر.
- وزارة التربية الوطنية. (2016). منهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم الابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر.

**المراجع باللغة الأجنبية:**

Roger, Fowler. (1981).linguistic theory and the study of literature essays on style and language, london.

Carver ,C. S. Scheier ,M. F. (2000). Perspectives on Personality, Allyn and Bacon, 4th ed, Boston.